لمناسبة ذكرى رحيله الثانية

عمو بابا .. أسطورة أزمان الكرة العراقية ورافع راية انجازاتها

بغداد/ المدى الرياضي

مرت أمس الأول الجمعة الذكرى الثانية لرحيل أسطورة أزمان الكرة العراقية عمو بابا بعد مسيرة حافلة بالعطاء لنصف قرن كللها بالانجازات العظيمة والدروس الثمينة التي أرست مبادئ الوفاء للعراق الذي لم يفارقه قط وبقي بين ظهرانيه متحملاً قساوة الطبيعة والبشر حتى لفظ أنفاسه الأخيرة في ٢٧ آيار ٢٠٠٩ بعد ان أدى رسالته بإخلاص وتفانٍ.

(المدى الرياضي) يسلط الضوء عن مشوار عمو بابا منذ بداياته الأولى مع اللعبة مروراً بالمشاركات المهمة كلاعب ومدرب حتى أيامه الأخيرة.

ولد عمانوئيل بابا داوود يوم السابع والعشرين من تشرين الثاني من عام ١٩٣٤ ليكون الأخ الثالث في أسرته بعد شقيقيه جورج ويونان وبعده جاء شقيقاه بنول والبيرت في العائلة التي تضم شقيقتين أيضاً. بدأ يمارس لعبة كرة القدم عندما بلغ من العمر ١٤ سنة حيث لعب في مدينة الحبانية التي نشأ فيها وبرز من خلالها لاعبا موهوبا حتى مثل المنتخب المدرسي من خلال مدارسها ولعب أيضا لفريق (سي سي) في مطلع حياته الكروية.

( ) احتفت به وتبنت جزءاً كبيراً من نفقات علاجه

أول مباراة رسمية

وعندما اصبح عمره ١٧ سنة كان عمو بابا الذي اكتسب هذا الاسم من مدربه الأول المعلق الرياضي والشخصية الرياضية المعروفة إسماعيل محمد الذي منحه فرصة اللعب أول مرة باسم العراق من خلال المنتخب المدرسي العراقي عام ١٩٥١ في الدورة الرياضية المدرسية التي أقيمت في القاهرة وكانت أول مباراة رسمية له أمام المنتخب المصري المدرسي التي شارك فيها لمدة (٤٥) دقيقة وخسرها المنتخب المدرسي (صفر-٢).

وفي عام ١٩٥٥ وتحديداً في الثلاثين من كانون الثاني كان عمو بابا مع المنتخب العسكري في مباراته التاريخية أمام المنتخب العسكري المصري بعد ان كان قد انضم الى صفوف فريق الحرس الملكي عام ١٩٥٤ وبعد أربع سنوات مثل فريق القوة الجوية ومن ثم فرق الكلية العسكرية والمصلحة والنادي الأثوري.

أول هدف للعراق

في عام ١٩٥٧ كان عمو بابا مع موعد التألق والنجاح عندما تمكن من إحراز أول هدف دولي للعراق في تاريخ الكرة العراقية في مرمى المنتخب المغربي خلال المباراة التاريخية الأولى للمنتخب الوطني أمام نظيره المغربي التي جرت بتاريخ السابع من كانون الثاني عام ١٩٥٧ في الدورة الرياضية العربية التي جرت في بيروت وانتهت بالتعادل (٣-٣) حيث سجل أهداف المنتخب الوطني عمو بابا وعادل عبد الله.

وشهد عام ١٩٥٩ تسجيل أول هدف أولمبي للعراق باسم عمو بابا في مرمى المنتخب اللبناني خلال التصفيات الأولمبية المؤهلة للدورة الأولمبية التي اقيمت في روما عام ١٩٦٠ حيث انتهت أول مباراة أولمبية للعراق أمام لبنان بالفوز بثلاثة أهداف مقابل لا شيء.

فراق الأسرة

في عام ١٩٦٠ تزوج عمو بابا من بنت خالته جوزفين عزيز وعاش معها حتى ولدت له ابنه سامي وبنتين هما منى ومي قبل ان يقرر البقاء في بغداد بينما ذهبت العائلة الى مدينة مرسيليا في جنوب فرنسا وبقي على هذا الحال حتى وفاته يوم الأربعاء السابع والعشرين من آيار عام ٢٠٠٩.

اشتهر عمو بابا لاعبا من الطراز الأول سواء في الأندية التي كان يلعب لها او المنتخبات الوطنية منذ عام١٩٥٧ وحتى عام ١٩٦٧ عندما أعلن الاعتزال الدولي بعد ان كان العلامة الفارقة في اغلب المباريات التي لعبها ليختار فيما بعد حقل التدريب لمواصلة عشقه مع الكرة العراقية التي لم يفارقها حتى في مماته فدرب لأول مرة فريق الكلية العسكرية عام١٩٦٧ لاعبا ومدربا ومن ثم انطلق الى عالم الشهرة مع التدريب كما اشتهر لاعبا فذا.

علاقات إنسانية

عاش عمو بابا (٧٤) سنة و(٦) أشهر بالضبط حيث ولد عمو بابا يوم ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٣٤ ومات يوم ٢٧ آيار عام ٢٠٠٩.

كانت حياته مليئة بحب كرة القدم حد العشق وغلفها بعلاقات إنسانية حميمة مع أصدقائه ومحبيه ولاعبيه وكانت له علاقات متميزة مع كبار الشخصيات الرياضية والفنية والأدبية والسياسية، وأصبح بيته الكائن في منطقة (زيونة) وسط العاصمة العراقية ملتقى للرياضيين ولساعات طوال، حيث كانت مجموعة من الرياضيين واللاعبين يدخلون البيت وتخرج مجموعة أخرى وعندما سُئل عمو بابا هل انه يشعر أحياناً بالمضايقة من كثرة الزائرين والمتواجدين في بيته؟ قال: أنهم يمثلون لي شيئاً مهما لا يمكن الاستغناء عنه، لأن الرياضيين الذين يترددون على بيتي كانوا يتداولون في هموم الرياضة وكرة القدم على وجه الخصوص.. وفي أحيان كثيرة (الكلام لعمو بابا) افتقد البعض منهم عندما ينقطع عن التواجد مع الرياضيين في بيتي.

وسعى عمو بابا ان يكون مدرباً يشار اليه بالبنان مثلما حقق ذلك وهو لاعباً وقد تحقق له ما سعى إليه عندما أصبح المدرب الأبرز في تاريخ الكرة العراقية، وكان اللاعبون يظهرون له الحب الكبير وتمنى الكثير من المدربين المحليين ان يعملوا معه كمساعدين له في المهام التدريبية التي توكل اليه في المنتخبات الوطنية.

حب الجماهير

وانتقل حب عمو بابا من اللاعبين الى الجمهور في ملاعب الكرة أينما تواجد، فحرص على زيارة اغلب محافظات العراق، بل انه زارها كلها سواء زائراً لها او مدرباً يعمل فيها كما هو الحال في محافظتي صلاح الدين وكركوك او منافساً لفريقها عندما يتوجب على الفريق الذي يدربه ان يلعب في ملاعب المحافظات فكانت الجماهير والناس في الشوارع تستقبله باهتمام كبير وتعكس مدى حبها لما له من مكانة جماهيرية بين الناس وحضور مؤثر في التجمعات او الندوات او المؤتمرات التي تدعوه لحضورها.

أحبه الخصوم!

والطريف في حياة عمو بابا انه كان محبوباً حتى من خصومه فلم يظهر احد على صفحات الصحف يشكو عمو بابا حتى أولئك الذين ينتقدهم علناً سواء في الفضائيات او الصحافة حيث كان يحظى باحترام شديد، وحتى أولئك الذين كانوا يرون في الكلام الذي يطلقه عمو بابا (تحفظا) فانهم لا يصرحون بتحفظاتهم تلك احتراماً لعمو بابا أولاً، ومن ثم انهم لا يريدون ان يظهروا انفسهم امام الجمهور على خلاف مع عمو بابا.

وحرص عمو بابا وبرغم الشهرة الطاغية التي حصل عليها ان يكون قريبا من الجميع ويلبي الدعوة حتى للفرق الشعبية لحضور مبارياتها، فكان متواضعاً، وسلاحه التفاف الناس حوله، وحديثه حب العراق فكان ذلك احد أسرار حب الجمهور له والمطالبة بأنصافه من المسؤولين عن الرياضة العراقية سواء في اللجنة الأولمبية العراقية ام اتحاد الكرة العراقي.

مدرسة الفئات العمرية

وحياة عمو بابا كانت عبارة عن كرة قدم ولقاءات صحفية وتصريحات فضائية وبطولات وانجازات كروية ومن ثم تحولت الى عناية مركزة بالفئات العمرية عن طريق مدرسته الكروية قبل ان تصل الى محطاتها النهائية ومعاناته من رحلاته العلاجية ومطالبته العلنية للمسؤولين والقائمين على الرياضة العراقية الاهتمام بحالته الصحية التي كانت تهدد حياته بين حين وآخر حتى انتهى به المطاف في مستشفى (قابوس) في سلطنة عُمان قبل ان يعود الى العراق ويرقد في مستشفى محافظة دهوك التي شهدت لحظاته الأخيرة مع الحياة.

عمو بابا اسم طاغ في شهرته، فاعل في حضوره، مؤثر في آرائه كانت وسائل الإعلام المختلفة تتسابق للحصول منه على لقاء او تصريح او رأي، وهي بذلك تحقق هدفين، الأول دعائي للوسيلة الإعلامية كأن تكون فضائية او إذاعة او صحيفة، والثاني هو ان عمو بابا نفسه يتحدث من خلال تلك الوسيلة الإعلامية، وكثيراً ما تعرض خلال حياته للاستغلال الإعلامي من جهات نفعية كانت تدعوه الى حضور فعالياتها التي تنقل عبر الفضائيات ولم يقبض منها عمو بابا شيئاً سوى الترحاب الحار والجلوس على المنصة وبعض الهدايا الرمزية التي لا تعني شيئاً له بينما استفادت تلك الجهات من حضوره اليها الشيء الكثير على المستوى الإعلامي والدعائي من دون ان يشعر به عمو بابا نفسه، حتى انتبه ذات يوم لإحدى شركات الهاتف النقال وقام بمهاجمتها عبر الصحف قائلاً: إنها وعدته في علاجه خارج العراق لكنه لم يحصل من الشركة سوى الوعد والتسويف!

اهتمام كبير

وحظي عمو بابا في حياته باهتمام المسؤولين في الدولة سواء ممن كانوا في الرياضة او السياسة او المؤسسات الإعلامية فقد كانت أول مباراة يلعبها عمو بابا عام ١٩٥٥على ملعب الكشافة في بغداد أمام منتخب الجيش المصري يحضرها الملك فيصل الثاني وولي عهده عبد الإله وفي وقت لاحق يقول عمو بابا انه حصل على فرصة مقابلة الملك.

وقال عمو بابا انه قابل او رأى عن قرب اغلب الملوك والرؤساء في الدولة العراقية بدءاً من الملك فيصل الثاني وحتى رئيس الوزراء نوري المالكي ومن ثم كان محط اهتمام وزراء الشباب والرياضة او وزراء التربية والمعارف إبان العقود الماضية (الخمسينيات والستينيات) وكان آخرهم المهندس جاسم محمد جعفر الذي أولى عمو بابا اهتماما كبيراً وكان حريصا على ان يكون عمو بابا مع الوفد العراقي الذي حضر الى دورة خليجي ١٩ في العاصمة العُمانية مسقط عام ٢٠٠٩ للترويج للملف العراقي الخاص بتنظيم العراق خليجي ٢١ في البصرة عام ٢٠١٣.

وأولت وسائل الإعلام اهتماماً كبيراً بحياة عمو بابا سواء في الجانب العملي كلاعب ام مدرب ام في الجانب الحياتي ام الإنساني فقد منح عمو بابا عام٢٠٠٠ لقب لاعب القرن في احتفالية نظمتها رابطة المحررين الرياضيين.

كما احتفت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بعمو بابا بحضور رئيس مجلس إدارة المؤسسة فخري كريم عام ٢٠٠٤ وتبنت جزءاً كبيراً من مراحل علاجه، إضافة الى تكريمه.

ووضعت إحدى المجلات اسم عمو بابا كمستشار لها وهي المرة الأولى التي تحدث في تاريخ الصحافة الرياضية العراقية، وأقيم له أول معرض للصور التذكارية للزميل هشام السلمان في عيد ميلاده الـ(٧٠) عام ٢٠٠٤ في جريدة (سبورت تودي) برعاية رئيس تحريرها الزميل علي رياح وتلك كانت المرة الأولى التي تقام فيها احتفالية عيد ميلاد لعمو بابا، ثم أقامت جريدة المؤتمر احتفالية مماثلة في عيد ميلاده الـ(٧١) عام ٢٠٠٥.

كما حظي الزميل عماد البكري بشرف إجراء آخر مقابلة صحفية لعمو بابا في محافظة دهوك قبل يومين من وفاته أي في يوم الخامس والعشرين من آيار ٢٠٠٩.

إحصائيات المباريات

لعب عمو بابا طوال حياته الرياضية في ملاعب كرة القدم العراقية ٨٠ مباراة مع المنتخبات الوطنية العراقية منها ٤٣ مباراة ضد منتخبات دول عربية وأجنبية و٣٧ مباراة ضد فرق أندية عربية وأجنبية وشكلت أول مباراة لعبها عمو بابا يوم السابع من نيسان سنة ١٩٥١ في الدورة المدرسية التي جرت في ذلك العام في العاصمة المصرية القاهرة حدثا تاريخيا في حياة عمو بابا عندما منحه المدرب إسماعيل محمد فرصة السفر لأول مرة مع المنتخب المدرسي.

ولم يشركه المدرب إسماعيل محمد في الدورة الرياضية المدرسية سوى شوط واحد من مباراة واحدة هي التي لعبها المنتخب المدرسي ضد نظيره المصري وخسرها بهدفين نظيفين بينما كان جليس دكة الاحتياط في مباراتيه أمام منتخبي لبنان وسوريا.

اشرف على تدريب عمو بابا (٤) مدربين في (١٥) بطولة ودورة شارك فيها عمو بابا طوال (١٦) سنة أمضاها في المنتخبات الوطنية الدورة الرياضية المدرسية في القاهرة سنة ١٩٥١ والدورة الرياضية المدرسية في بيروت سنة ١٩٥٤ وتصفيات كأس العالم العسكرية سنة ١٩٥١ ودورة الجيوش العربية سنة ١٩٥٥ والدورة الرياضية العربية سنة ١٩٥٧ وتصفيات كأس العالم العسكرية سنة ١٩٥٨ وتصفيات الدورة الأولمبية في روما سنة ١٩٥٩وتصفيات كأس العالم العسكرية لسنتين ١٩٦١، سنة ١٩٦٢، سنة ١٩٦٤ وسنة ١٩٦٥ ودورة الجيوش العربية سنة ١٩٦٥ والدورة الرياضية العربية سنة ١٩٦٥ وكأس بطولة المعارض الأولى في ليبيا سنة ١٩٦٦ وكأس بطولة المعارض الثانية سنة ١٩٦٧.

إحصائية الأهداف

وخلال المباريات التي شارك فيها عمو بابا في البطولات والدورات التي تواجدت فيها المنتخبات الوطنية العراقية سجل عمو بابا (٣٨) هدفا منها (٢٢) هدفا مع المنتخبات العراقية ضد منتخبات الدول العربية والعالمية فيما سجل (١٦) هدفا مع المنتخبات الوطنية العراقية في مرمى فرق أندية عربية وعالمية.

وتمكن عمو بابا ان يسجل أول الأهداف الدولية في الكرة العراقية في التاسع عشر من تشرين الأول عام ١٩٥٧ في مرمى منتخب المغرب خلال الدورة الرياضية العربية التي أقيمت في العاصمة اللبنانية بيروت.. وكان المنتخب الوطني قد خرج من الشوط الأول متأخراً بهدف للمغرب فيما سجل عمو بابا هدف التعادل في الدقيقة (٤٨) من المباراة ليصبح أول هدف رسمي للكرة العراقية ومن ثم سجل يورا هدف التقدم للمنتخب وبعدها سجل فخري محمد سلمان الهدف الثالث وشهدت الدقائق العشر الأخيرة من هذه المباراة تسجيل هدفين في مرمى الحارس محمد ثامر احدهما من ركلة جزاء لتنتهي المباراة بالتعادل بين العراق والمغرب (٣-٣)، غير ان هذه المباراة لا تعد مباراة دولية لانها لم توثق في سجلات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لكن يمكن القول انها مباراة رسمية غير دولية بسبب ان الاتحاد المغربي لكرة القدم عام ١٩٥٧ (السنة التي أقيمت فيها المباراة) لم يكن قد انضم الى الاتحاد الدولي (فيفا) فالاتحاد المغربي تأسس سنة ١٩٥٥ وانضم الى الاتحاد الدولي سنة ١٩٥٩ وهي السنة نفسها التي انضم فيها المغرب الى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

مثل منتخب العراق في أول مباراة رسمية له عام ١٩٥٧ اللاعبون: محمد ثامر،جليل شهاب، سركيس، زيا، جميل عباس (جمولي) أول كابتن للمنتخب الوطني، اديسون،فاضل عبد المجيد،علي كريم،عمو بابا،يورا ايشايا وحاتم دواف (فخري محمد سلمان) وقاد المنتخب في الدورة الرياضية العربية في بيروت ١٩٥٧ المدرب إسماعيل محمد.

شيخ المدربين والمدرسة الكروية

ساعة تأسيس المدرسة الكروية قرر عمو بابا ان تكون في الساحة الخلفية لملعب الشعب الدولي وعلى الجهة اليمنى من مدخل ملعب الشعب باتجاه المقصورة.

كان ذلك في ٢١ تشرين الثاني عام ٢٠٠١ عمو بابا كان يخطط الملاعب الصغيرة التي تم تخصيصها للمدرسة الكروية وحضر في ذلك اليوم اثنان أو ثلاثة من أعضاء اتحاد كرة القدم العراق وتبادلوا حديثاً طويلاً مع عمو بابا تطرقوا فيه الى الاسم الذي تحمله المدرسة الكروية واقترحت أسماء عدة إلا أن عمو بابا كان يفضل ان تسمى المدرسة الكروية من دون الإشارة الى أي اسم آخر لأنه كان يخشى أن يجير تعبه في المدرسة الكروية لآخرين.

عانى عمو بابا في المدرسة الكروية من إهمال اتحاد الكرة العراقي لها وعدم توفير متطلباتها ما جعله يفتح أبواب العلاقات مع الكثير من الشخصيات الداعمة للرياضة لغرض دعم المدرسة الكروية التي أستقطب لها عمو بابا عدداً من المدربين الشباب لأجل تعليم الصغار على أساسيات كرة القدم، حيث كانت المدرسة الكروية تستهوي العديد من نجوم الكرة العراقية والعمل مع عمو بابا وخاصة أولئك الذين لازالت أسماؤهم في ذاكرة الجمهور العراقي أمثال حبيب جعفر ومهدي جاسم وغانم عريبي وليث حسين وكريم صدام وإبراهيم علي وآخرون.

ترميم المدرسة

وتمكن عمو بابا أيضا من ترميم الشكل الخارجي للمدرسة الكروية ووضع لأول مرة لافتة كبيرة كتب عليها مدرسة عمو بابا الكروية للفئات العمرية وذلك عام ٢٠٠٤ بعد ان كان سابقاً يرفض وضع شيء يشير الى أن المدرسة تحمل أسمه.

وبعد أن كان هناك الكثيرون يتوقعون فشلاً ذريعاً لعمو بابا في إنشاء مدرسة كروية خاصة به، بل أن البعض ذهب بعيداً عندما فسّر أمر تأسيس مدرسة كروية على أنه نهاية لأسم عمو بابا أو هكذا كانوا يراهنون.

مداهمة المرض

أغلب الذين عاصروا عمو بابا لاعبا ومدرباً يقرّون بأنه كان دائم الصحة والقوة والعشق لكرة القدم إلا أنه في السنوات العشر الأخيرة من عمره الذي امتد (٧٤) ونصف السنة داهمه المرض بفعل الشيخوخة فكان يعاني من قدميه والآلام التي هاجمته فيها حتى وصل به الحال الى أن يتقبل موضوع بتر عدد من أصابع قدمه اليمنى بفعل مرض (الكانكري) الذي كان عمو بابا يعاني منه، كان ذلك مع نهاية عام ٢٠٠٠ الذي شهد آخر مرة يتولى فيها تدريب المنتخبات الوطنية العراقية عندما كان مع منتخب الناشئين المشارك في بطولة آسيا في العاصمة العُمانية مسقط.

الجانب الآخر في حياة عمو بابا أنه عشق الكرة العراقية كما أنه لم يعشق شيئاً من قبل، فعاش معها ومات معها وترك اهتمامه بعائلته وزوجته أم سامي وهؤلاء كانوا خارج العراق في الأردن وفرنسا وكثيراً ما طلبوا من عمو بابا الالتحاق بهم والخلود للراحة في أواخر العمر إلا أن الرجل يرفض ويفضل البقاء في بغداد برغم المشاكل الأمنية التي كانت تعيشها ما بعد أحداث عام ٢٠٠٣.

مبادرة بارزاني

وكان عمو بابا قد دخل المستشفى في العاصمة الأردنية عمّان مؤخرا وأجرى عمليات جراحية عدة أسفرت عن بتر أصابع قدميه بعد ان وصل الالتهاب فيها الى مرحلة متقدمة، كما أجرى عملية لفخذه ورفع عصب منه لربطه بمكان آخر بغية إيصال الدم الى أسفل القدم كذلك خضع عمو بابا الى عملية القسطرة، اذ انه يعاني أيضا من القلب.

وفي صيف عام ٢٠٠٨ دخل عمو بابا أحدى المستشفيات في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان بمبادرة من المسؤولين في حكومة الإقليم وفي المقدمة منهم نيجيرفان بارزاني الذي أولى عمو بابا اهتماما كبيرا وكثيرا ما ظهر عمو بابا في وسائل الإعلام يشكر ما قام به بارزاني من مبادرة لعلاجه خاصة بعد ان لاحت في الأفق فرصة العلاج في الخارج الى فرنسا وفعلاً غادر عمو بابا الى فرنسا في آب من عام ٢٠٠٨ وتحديدا الى مدينة مرسيليا الفرنسية ورقد في إحدى مستشفياتها حيث بقي في فرنسا قرابة ثلاثة أشهر كان فيها قريبا من عائلته التي تقيم هناك، حيث رأى بعد فراق سنوات ابنه سامي وزوجته وابنته منى المقيمة في العاصمة الأردنية عمّان.

تداخل جراحي

وخضع عمو بابا لفحص عام في فرنسا وتم تشخيص ما يعاني ووضع تحت المراقبة الدائمة وأجريت له مداخلات جراحية عدة في العينين والقدمين وأجزاء أخرى من جسده، وقد اقترحت عليه عائلته في حينها البقاء في فرنسا وقضاء هناك ما تبقى من عمره إلا أنه رفض وفضل العودة الى العراق، وفعلاً عاد وهو متشوق للعودة الى الملاعب وحينها صرح للصحافة أنه يفضل البقاء في العراق لأنه يجد متعة في العمل مع المدرسة الكروية، وفي خليجي ١٩ حرص المسؤولون عن الرياضة العراقية وفي المقدمة وزارة الشباب والرياضة أن يكون عمو بابا ضمن البعثة العراقية التي تمثل العراق في دورة الخليج العربي التاسعة عشرة في سلطنة عُمان للترويج لمشروع إقامة بطولة خليجي ٢١ في البصرة. قبل الذهاب الى مسقط استقبل رئيس الوزراء نوري المالكي عمو بابا وتعهد بعلاجه ومنحه مبلغاً من المال.

الأيام الأخيرة

بعد ان نشرت جريدة الاتحاد كلام عمو بابا يتحدث فيه عن معاناته زاره وفد من السفارة الإماراتية في العاصمة العُمانية مسقط وتسليمه المبلغ وطالت مدة علاجه في مسقط قرابة ثلاثة أشهر ثم عاد الى بغداد لكنه لم يمكث سوى شهر واحد.

وفي منتصف شهر آيار عام ٢٠٠٩ سافر عمو بابا الى مدينة دهوك في إقليم كردستان لغرض اجراء الفحوصات الطبية هناك لكنه سرعان ما انتكست حالته الصحية ونقل الى مستشفى دهوك بعد أن ساءت صحته يوم السابع والعشرين من آيار حيث سرعان ما أخذت أوضاعه الصحية تسيئ حتى توفي في الساعة الثامنة وعشر دقائق من مساء الأربعاء السابع والعشرين من آيار عام ٢٠٠٩، وكان حاضراً وفاته في دهوك المحافظ تمر رمضان ومدرب فريق دهوك باسم قاسم والصحفيون الرياضيون وليد أنور مراد وعماد البكري وعمار ساطع حيث تم تشييعه في دهوك قبل نقله بطائرة خاصة الى العاصمة بغداد حيث شيّع فيها تشييعاً مهيباً ودُفن حسب وصيته بالقرب من ملعب الشعب يوم السبت التاسع والعشرين من آيار ٢٠٠٩.

عانى إهمال الاتحاد لمدرسته ما دعاه لاستغلال علاقاته بحثاً عن الدعم!

لقي اهتماماً استثنائياً من حكومة إقليم كردستان لعلاجه في مرسيليا

اثناء تكريم الاستاذ فخري كريم لمدرسة عمو بابا عام ٢٠٠٤

اثناء مراسيم تشييعه

عمو بابا الاول من اليمين مع ابناء محلته

أقيم له تشييع رسمي ورياضي وشعبي منقطع النظير!